مساحات للراحة أم للقلق

تقرير التقييم المجتمعي لحدائق رام الله

2025

AFRICAN WOMEN'S DEVELOPMENT FUND

Mothers School Society
جمعية مدرسة الأمهات

الفهرس

الملخص التنفيذي	3
تأطير عام	3
خلفية التقرير	3
أهمية و أهداف التقرير	3
منهجية التحليل وأدواته	4
نتائج تحليل الإستمارة	5
نتائج تحليل الإستمارة	10
الاستنتاج التفصيلي	11
التوصيات	12

الملخص التنفيذي

يهدف هذا التقرير إلى تقييم تجربة المجتمع المحلي في استخدام الحدائق العامة والمساحات الآمنة في مدينة رام الله، مع التركيز على جودة الخدمات والأمان والشمولية.
تم الاعتماد على منهجية بطاقة التقييم المجتمعي عبر استطلاع آراء 51 مشاركًا يمثلون مختلف الفئات العمرية، لتحليل مؤشرات مرتبطة بـ:

1. سهولة الوصول للحدائق والمرافق العامة.
2. جودة المرافق والنظافة والصيانة.
3. مستوى الأمان والجاهزية للطوارئ.
4. مدى شمولية الخدمات لفئات النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة.

التأطير العام

تعد المساحات العامة المفتوحة والحدائق رئة المدن وعاملًا أساسيًا في تحسين جودة الحياة الحضرية، لما توفره من مساحات للترويح والتواصل الاجتماعي والأنشطة الترفيهية.
في مدينة رام الله، التي تشهد نموًا حضريًا متسارعًا، تشكل الحدائق العامة عنصرًا استراتيجيًا لتعزيز الصحة النفسية والبدنية للمجتمع، مع دور حاسم في تمكين النساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة من الوصول إلى بيئة حضرية آمنة وشاملة.

خلفية التقرير

- نفذ هذا التقرير كجزء من جهود التقييم المجتمعي للخدمات العامة في رام الله.
- ركّز التقييم على جودة المساحات الآمنة داخل الحدائق العامة والمتنزهات من منظور المستخدمين المباشرين.
- تم اعتماد استطلاع ميداني لعينة مكونة من 51 مشاركًا يمثلون فئات عمرية متنوعة.
- يعطي هذا التقرير صوتًا للمجتمع المحلي لتحديد نقاط القوة والضعف في الخدمات المقدمة.

أهمية التقرير

- تعزيز المشاركة المجتمعية: إشراك المواطنين في تقييم الخدمات العامة يرفع مستوى الشفافية ويعزز ملكيتهم للمساحات الحضرية.
- توجيه صانعي القرار: النتائج تساعد البلديات والمؤسسات المدنية في تحديد أولويات التدخل والتحسين.
- تحسين العدالة الحضرية: ضمان وصول جميع الفئات، بما في ذلك النساء والأطفال وذوي الإعاقة، إلى فضاءات آمنة وشاملة.
- تعزيز الاستدامة الاجتماعية: من خلال فهم احتياجات السكان وتعزيز شعورهم بالأمان والانتماء.

مقدمة نتائج تحليل الاستمارة

تعكس نتائج بطاقة التقييم المجتمعي تجربة متنوعة ومتباينة لمستخدمي الحدائق العامة في رام الله:

- سهولة الوصول عالية نسبيًا وتدعم العدالة الحضرية.
- الشعور العام بالأمان موجود لكنه غير مكتمل.
- النظافة والصيانة والمرافق العامة هي أبرز نقاط الضعف.
- الفئات الأكثر هشاشة مثل النساء والأطفال وذوي الإعاقة يواجهون تحديات في الاستفادة الكاملة من المساحات العامة.

فيما يلي، يتم استعراض كل مؤشر (رسم بياني) وتحليله السردي الخاص مع الأبعاد الاجتماعية والنفسية والتوصيات المبدئية.

منهجية التحليل وأدواته

اعتمد التقرير على منهجية بطاقة التقييم المجتمعي (Community Score Card) التي تُعد من أبرز الأدوات التشاركية المستخدمة في رصد جودة الخدمات العامة من منظور المجتمع المحلي.

ترتكز هذه المنهجية على قياس مستوى الرضا الشعبي عن الخدمات المقدمة وربطه بالسياق الاجتماعي والاقتصادي للمستفيدين، بما يعكس صورة واقعية لتجربتهم اليومية.

تم جمع البيانات من خلال استبيان ميداني وإلكتروني شمل 51 مشاركًا يمثلون فئات عمرية مختلفة من سكان مدينة رام الله، مع تركيز على الشباب والنساء والأسر التي تستخدم الحدائق العامة بانتظام.

غطّى الاستبيان 16 مؤشرًا أساسيًا توزعت على أربعة محاور رئيسية:

- الوصول وسهولة الاستخدام
- الأمان والاستجابة للطوارئ
- النظافة وجودة المرافق
- الشمولية للفئات الأكثر هشاشة مثل النساء والأطفال وذوي الإعاقة

تم تحليل البيانات بأسلوب كمي ونوعي مدمج عبر تحويل الإجابات إلى نسب ورسوم بيانية مدعومة بتحليل سردي اجتماعي ونفسي ومدني.

وربطت النتائج بالسياق الحضري لمدينة رام الله لضمان أن تعكس التوصيات احتياجات المجتمع المحلي وتعزز المساحات الآمنة والمستدامة.

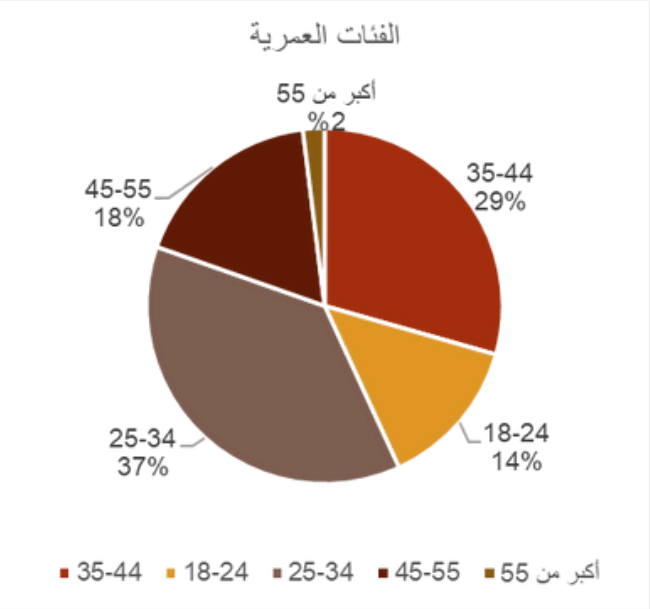

أولًا: التكوين الديموغرافي للعينة

العينة يغلب عليها الشباب والبالغون (25-44 سنة) بنسبة 66%, وهم الأكثر استخدامًا للمساحات العامة إما مع أطفالهم أو لممارسة الأنشطة الترفيهية والرياضية.

محدودية مشاركة من هم فوق 55 سنة (2%) تعكس ضعف جاذبية الحدائق لكبار السن بسبب محدودية الخدمات المخصصة لهم (مقاعد مريحة, مسارات مشي آمنة).

مشاركة فئة الشباب (18-24 سنة) بنسبة 14% تعكس استخدامًا انتقائيًا للحدائق, غالبًا في العطل والمناسبات, وليس بشكل يومي.

سهولة الوصول إلى الحدائق والمتنزهات

يشير هذا المؤشر إلى أن البنية التحتية للوصول إلى الحدائق جيدة جدًا في رام الله.

التقييم الممتاز من أكثر من نصف المشاركين (55%) يعكس انتشار الحدائق في نطاقات سكنية قريبة وسهولة الوصول إليها بالمواصلات أو المشي.

ومع ذلك, 8% واجهوا صعوبة, وربما يعود ذلك إلى الأحياء البعيدة أو ضعف المواصلات العامة لبعض المناطق الطرفية

سهولة الوصول تعزز العدالة في استخدام الفضاء العام, لكن لضمان شمولية الخدمة يجب تعزيز الربط بالمواصلات العامة والمسارات الآمنة للمشاة.

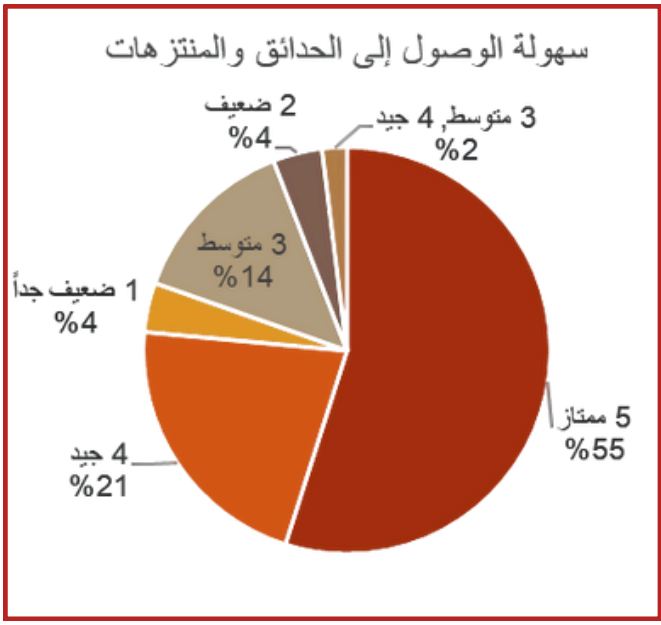

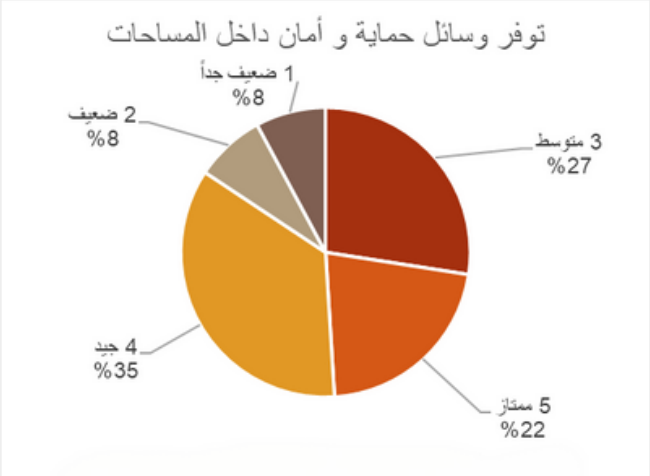

توفر وسائل حماية وأمان داخل المساحات

رغم أن الأغلبية بين جيد ومتوسط (62%), إلا أن هناك هشاشة واضحة في شعور الأمان داخل الحدائق.

ضعف التقييم لدى 16% يشير إلى حاجة لتعزيز عناصر الحماية مثل الحراسة أو الكاميرات أو لوحات إرشادية للطوارئ.

الأمان النفسي هو شرط أساسي لاستدامة استخدام النساء والأطفال للحدائق, وأي شعور بعدم الأمان يحد من المشاركة المجتمعية.

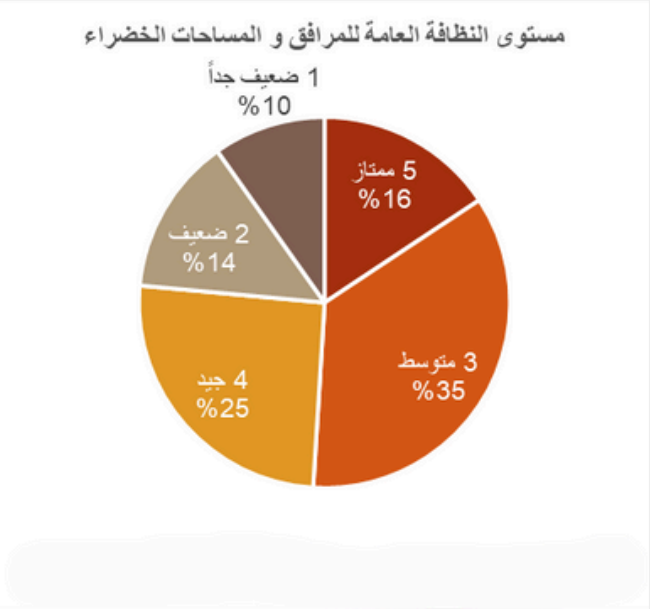

مستوى النظافة العامة للمرافق والمساحات الخضراء

النظافة تمثل تحديًا بارزًا؛ فثلث المشاركين فقط رأوا مستوى جيد أو ممتاز (41%).
التقييم المتوسط (35%) يشير إلى غياب الاستدامة في أعمال التنظيف.
ارتفاع نسبة الضعيف/الضعيف جدًا (24%) يهدد جاذبية الحدائق ويؤثر على الصحة العامة.
الحدائق هي واجهة حضرية للمدينة, وانخفاض مستوى النظافة قد يحد من الثقة بالخدمات البلدية.

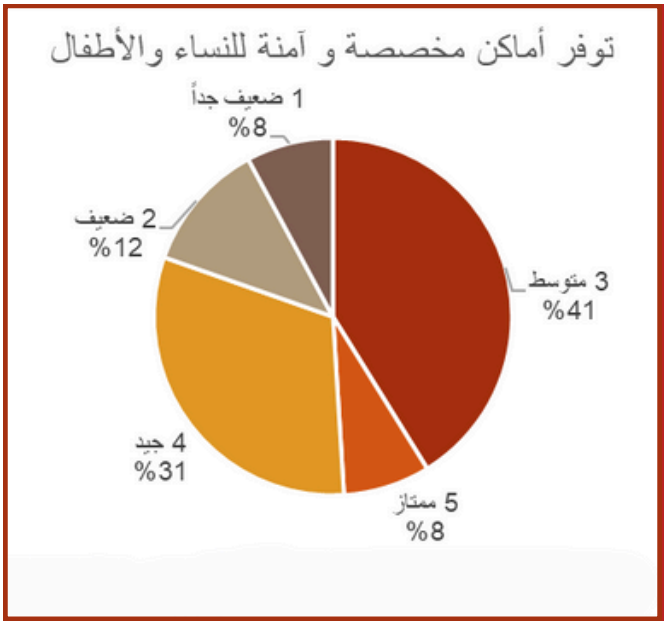

توفر أماكن مخصصة وآمنة للنساء والأطفال

أكثر من 60% من المشاركين يرون أن المساحات الآمنة للنساء والأطفال غير مكتملة أو محدودة.
ضعف التقييم الممتاز يعكس غياب التخطيط الحضري المراعي للنوع الاجتماعي.
شعور المرأة بالأمان المشروط بالمكان المحدد يعكس قصورًا في التصميم الشامل للحدائق.
هذا الضعف قد يقلل من استخدام الأمهات للحدائق بشكل يومي.

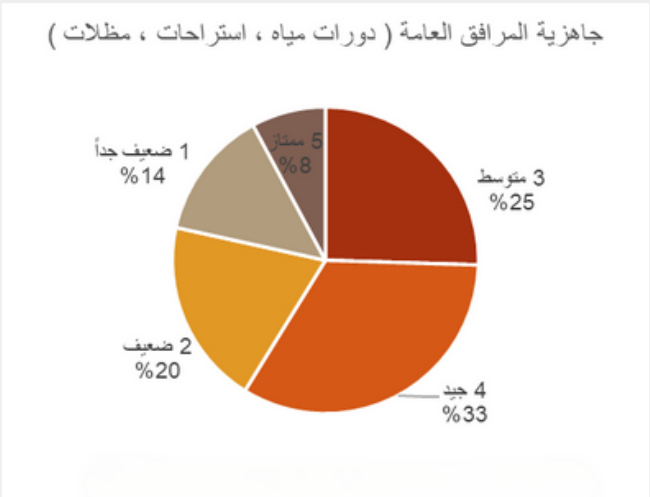

جاهزية المرافق العامة (دورات مياه, مظلات, استراحات)

المرافق العامة تمثل الحلقة الأضعف في تجربة الزوار؛ ثلث المشاركين تقريبًا قيّموا الجاهزية بالضعيف أو الضعيف جدًا.
هذه النتيجة متوقعة في الحدائق الفلسطينية عامة حيث تعاني المرافق من ضعف الصيانة والاستدامة.

توفر إضاءة كافية لضمان الأمان في الفترات المسائية

- ممتاز: 15%
- جيد: 51%
- متوسط: 10%
- ضعيف/ضعيف جدًا: 24%

أكثر من نصف المشاركين يرون أن الإضاءة جيدة, ما يعزز إمكانية استخدام الحدائق مساءً.
ومع ذلك, ربع المشاركين تقريبًا يشعرون بمخاطر في الفترات الليلية بسبب ضعف الإضاءة في بعض المناطق الطرفية.

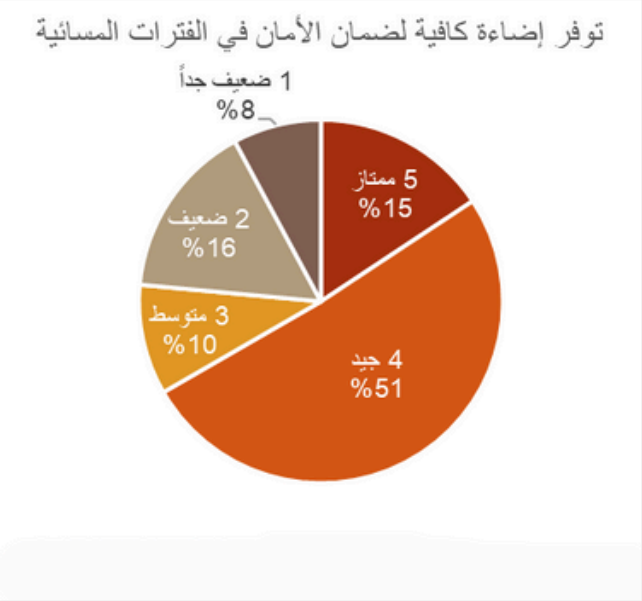

جودة تعامل الطاقم المسؤول عن إدارة الحديقة

- ممتاز: 18%
- جيد: 39%
- متوسط: 27%
- ضعيف/ضعيف جدًا: 16%

أكثر من نصف المشاركين (57%) يقدّرون تعامل الطاقم كجيد أو ممتاز.
لكن استمرار نسبة 16% غير راضية يشير إلى حاجة لتدريب الطاقم على التواصل والخدمة المجتمعية.

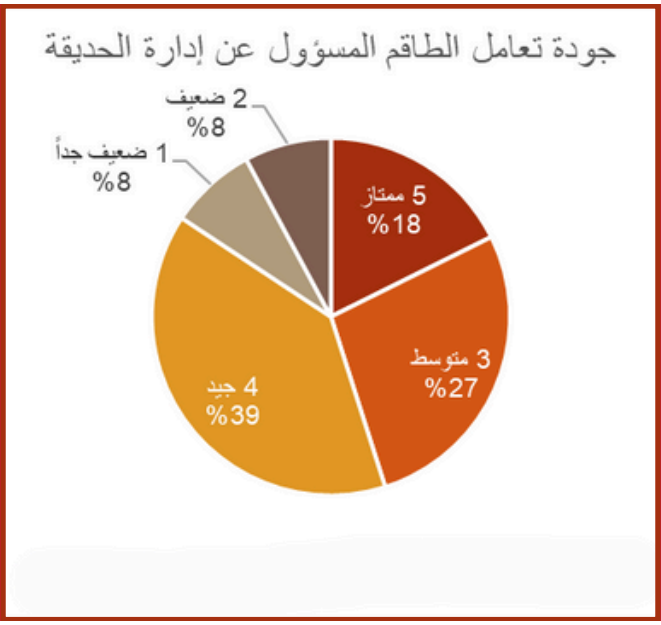

شعورك بالأمان أثناء التواجد في الحديقة

- ممتاز: 31%
- جيد: 24%
- متوسط: 33%
- ضعيف/ضعيف جدًا: 12%

الشعور بالأمان يتحسن عن مؤشر وسائل الحماية, ما يعني أن البيئة العامة مطمئنة نسبيًا رغم بعض المخاطر المحدودة.
الشعور المتوسط (33%) يعكس قلقًا نفسيًا محتملًا عند النساء والأطفال في فترات الزحام أو المساء.

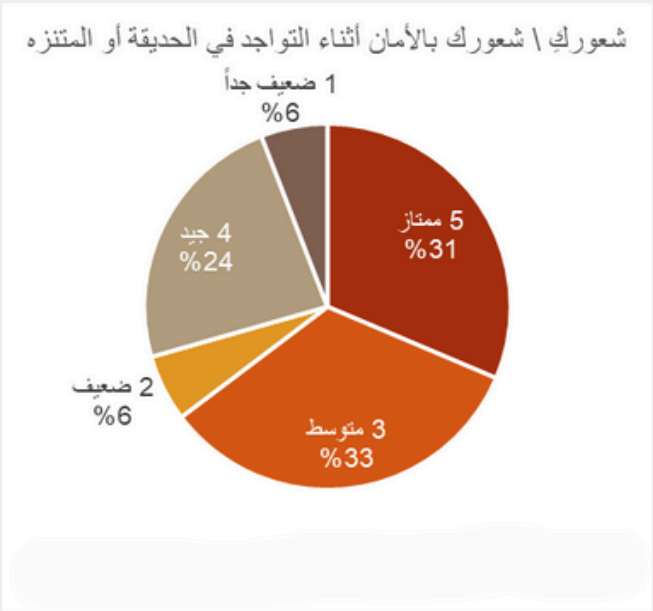

توفر أماكن مخصصة للأنشطة الاجتماعية والفعاليات الآمنة

- ممتاز: 18%
- جيد: 35%
- متوسط: 23%
- ضعيف/ضعيف جدًا: 24%

يشير المؤشر إلى أن الحدائق تلعب دورًا اجتماعيًا جزئيًا فقط، إذ لا توجد مساحات كافية أو مجهزة دائمًا للفعاليات المجتمعية.
هذا القصور يقلل من وظيفة الحدائق كمراكز تواصل اجتماعي في المدينة.

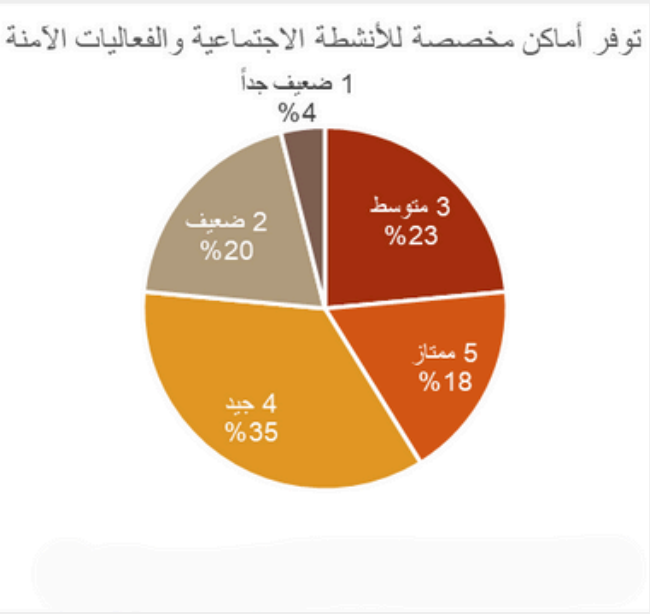

وضوح وجود تعليمات وإرشادات السلامة العامة

يُظهر المؤشر أن إرشادات السلامة متوفرة بشكل جزئي وغير منهجي.
45% فقط قيّموا وضوح التعليمات بالجيد أو الممتاز، بينما 35% اعتبروا أنها ضعيفة أو ضعيفة جدًا.
يعكس ذلك غياب معايير موحّدة للسلامة في الحدائق، مثل لوحات توجيهية واضحة أو تعليمات الطوارئ.

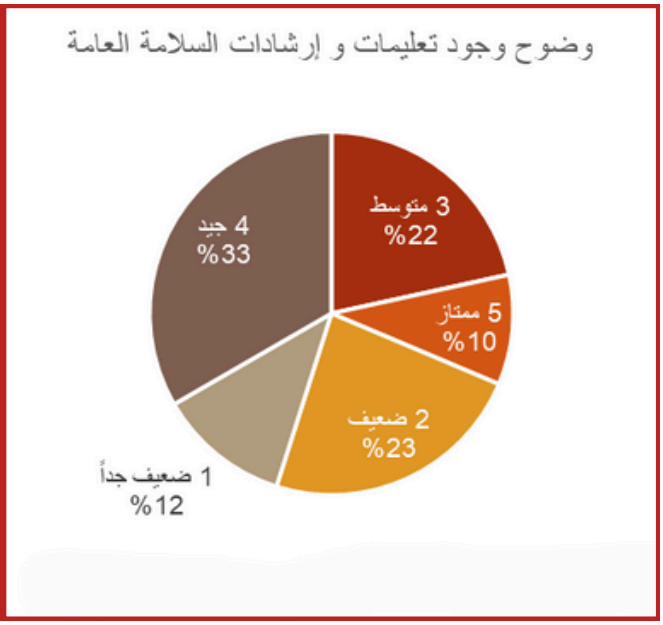

سهولة الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة

- ممتاز: 18%
- جيد: 27%
- متوسط: 29%
- ضعيف: 26%

المؤشر يعكس تحديًا حقيقيًا في الشمولية؛ حيث أن 26% وجدوا صعوبة واضحة في الوصول.
التحسينات الفردية مثل المنحدرات أو الممرات المعبدة غير كافية لتلبية معايير الوصول الشامل.
ضمان وصول الأشخاص ذوي الإعاقة حق أساسي وليس مجرد تحسين جمالي.
قصور الوصول يحدّ من حقهم في المشاركة بالحياة العامة ويؤثر على تقييم العدالة الاجتماعية في الخدمات البلدية.

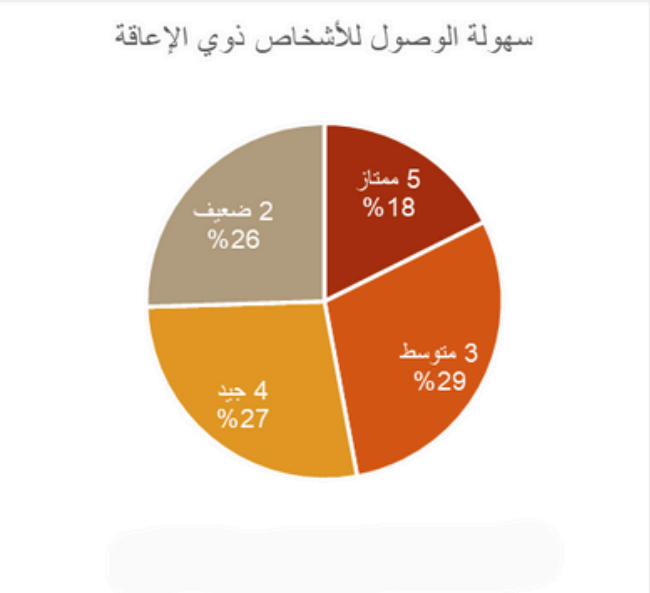

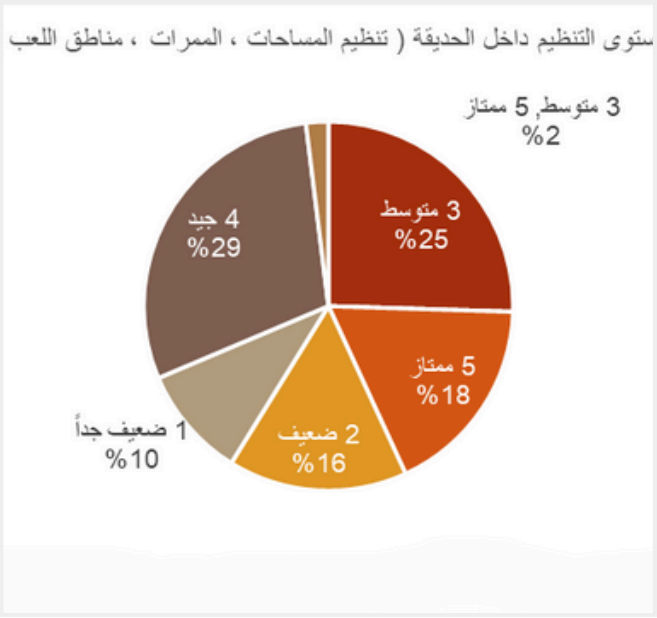

مستوى التنظيم داخل الحديقة (تنظيم المساحات, الممرات, مناطق اللعب)

- ممتاز: 18%
- جيد: 29%
- متوسط: 25%
- ضعيف: 16%

ضعيف جدًا: 10%

المؤشر يكشف أن تصميم الحدائق متوسط الجودة, مع بعض الجوانب المنظمة وبعض المناطق العشوائية.

26% من المشاركين صنفوا التنظيم ضعيف أو ضعيف جدًا, ما يعكس قصورًا في التصميم الحضري المتكامل.

مدى توفر أنشطة مخصصة لتعزيز الشعور بالأمان (مثل الحراسات)

- ممتاز: 20%
- جيد: 35%
- متوسط: 29%
- ضعيف: 6%
- ضعيف جدًا: 8%
- ضعيف/ضعيف جدًا مجتمع: 14%

المؤشر إيجابي نسبيًا, حيث 55% يرون أن الأنشطة الداعمة للأمان جيدة أو ممتازة.

ومع ذلك, وجود نسبة ليست صغيرة ترى الضعف (14%) يعني غياب الاستمرارية أو الظهور الواضح للطواقم الأمنية.

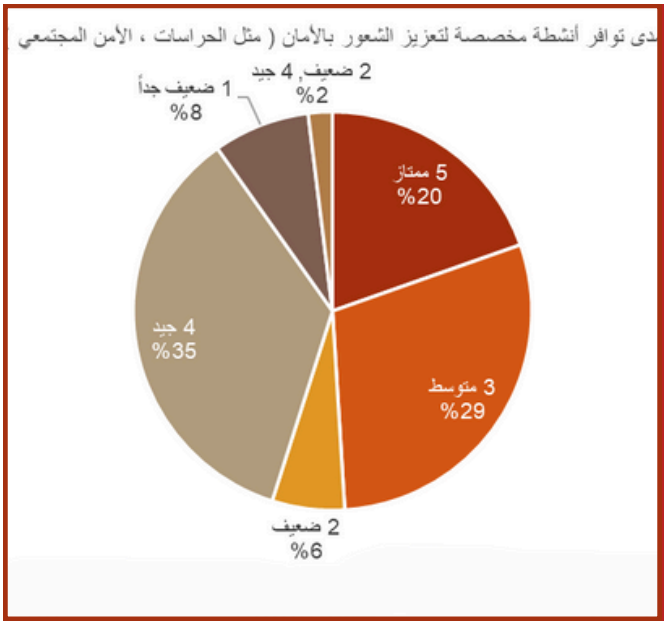

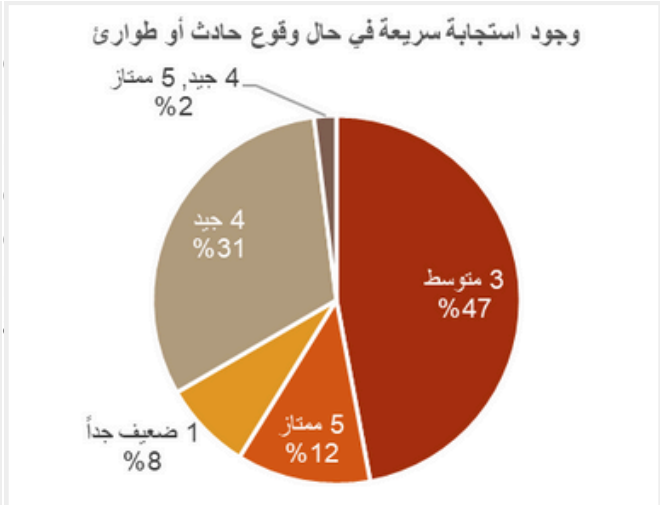

وجود استجابة سريعة في حال وقوع حادث أو طارئ

- ممتاز: 12%
- جيد: 31%
- متوسط: 47%
- ضعيف: 2%
- ضعيف جدًا: 8%

47% صنفوا الاستجابة بأنها متوسطة, أي أنها ليست فورية ولا معدومة.

الاستجابة الجيدة تتطلب تدريب فرق الطوارئ وإعداد بروتوكولات واضحة, وهو ما يبدو غير متكامل حاليًا.

الرضا العام عن مستوى الأمان والخدمات في الحدائق العامة والمتنزهات

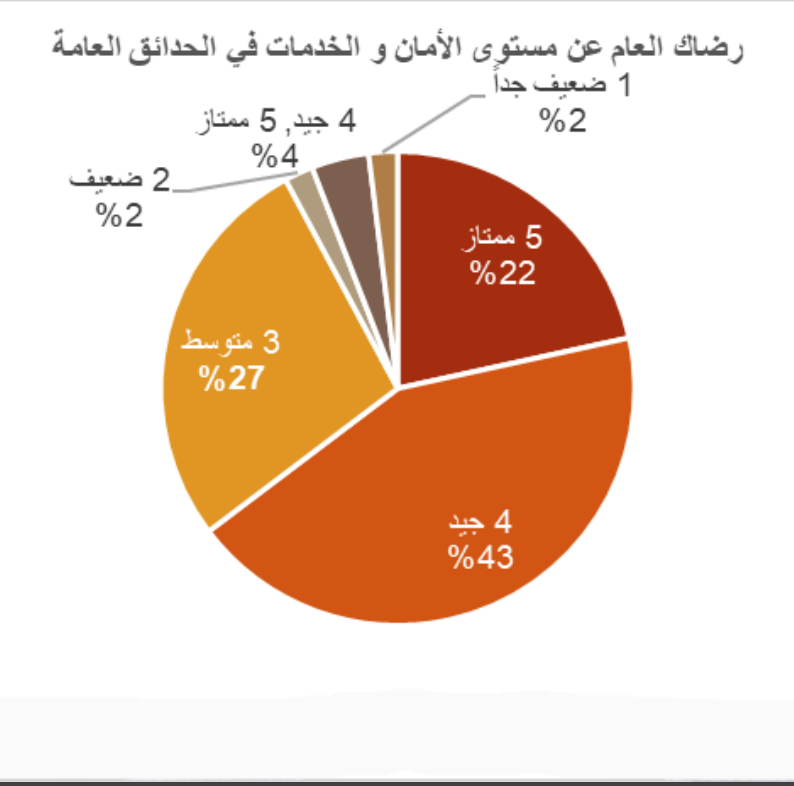

الخلاصة التحليلية

يعكس مؤشر الرضا العام عن مستوى الأمان والخدمات في الحدائق العامة والمتنزهات في رام الله صورة إيجابية نسبيًا؛ إذ أظهر التحليل أن 65% من المشاركين راضون بدرجة جيدة أو ممتازة، ما يدل على توفر حد أدنى مقبول من الأمان الشخصي وكفاية البنية التحتية الأساسية وقدرة الحدائق على أداء وظيفتها الترفيهية للأسر والأطفال. في المقابل، تبقى نسبة 27% في فئة الرضا المتوسط، وهي الفئة الحرجة التي يمكن أن تتحول إلى راضين تمامًا بمجرد تحسين بعض الجوانب الخدمية، بينما شكّلت فئة غير الراضين كليًا 4% فقط، ما يشير إلى أن القصور الحالي ليس جذريًا لكنه مؤثر على تجربة بعض المستخدمين.

يعكس مؤشر الرضا العام عن مستوى الأمان والخدمات في الحدائق العامة والمتنزهات في رام الله صورة إيجابية نسبيًا؛ إذ أظهر التحليل أن 65% من المشاركين راضون بدرجة جيدة أو ممتازة، ما يدل على توفر حد أدنى مقبول من الأمان الشخصي وكفاية البنية التحتية الأساسية وقدرة الحدائق على أداء وظيفتها الترفيهية للأسر والأطفال. في المقابل، تبقى نسبة 27% في فئة الرضا المتوسط، وهي الفئة الحرجة التي يمكن أن تتحول إلى راضين تمامًا بمجرد تحسين بعض الجوانب الخدمية، بينما شكّلت فئة غير الراضين كليًا 4% فقط، ما يشير إلى أن القصور الحالي ليس جذريًا لكنه مؤثر على تجربة بعض المستخدمين.

الخلاصة التحليلية

إن الرضا العام الحالي يشير إلى تجربة حضرية إيجابية لكنها غير مكتملة، ومعالجة هذه الفجوات – خصوصًا عبر تحسين النظافة والإضاءة، توفير لوحات إرشادية واضحة، وتفعيل آليات استجابة سريعة للطوارئ – كفيلة بتحويل الحدائق إلى مساحات حضرية آمنة وشاملة، وتعزيز ثقة المجتمع المحلي بها بوصفها متنفسًا عامًا مستدامًا لجميع الفئات.

> حدائق رام الله تمنح روادها شعورًا عامًا بالراحة والأمان وسط المساحات الخضراء والهواء الطلق، إلا أن بعض التفاصيل الصغيرة مثل النظافة والصيانة وتكامل المرافق تظل تذكّر الزائر بأن التجربة ممتعة لكنها لم تبلغ بعد مستوى الاكتمال الذي يجعلها مثالية تمامًا.

تعليق الكاتب

الاستنتاج التفصيلي

يكشف تحليل بطاقة التقييم المجتمعي لخدمات المساحات الآمنة في حدائق رام الله عن صورة مركّبة تجمع بين النجاحات والتحديات.
فعلى الرغم من أن غالبية المشاركين أبدوا رضًا عامًا يتراوح بين المتوسط والجيد, إلا أن التفاصيل الدقيقة تكشف عن فجوات مهمة تتعلق بالشمولية والاستدامة وجودة التجربة الحضرية.

تشير البيانات إلى أن البنية التحتية الأساسية للحدائق جيدة نسبيًا؛ فسهولة الوصول مرتفعة, وشعور الأمان العام موجود, والحدائق تؤدي وظيفتها الترفيهية الأساسية للأسر والأطفال. كما أن فئة البالغين النشطين (25-44 سنة) تمثل الشريحة الأكثر استخدامًا, مما يعكس دور الحدائق كمتنفس اجتماعي وحضري لهذه الفئة.

مع ذلك, يبرز من التحليل أن التجربة ليست مكتملة بعد؛ إذ تظل هناك نقاط ضعف واضحة أهمها:

الإيجابيات الظاهرة

- سهولة الوصول وتوزيع الحدائق حضريًا بما يجعلها قريبة من الأحياء السكنية ويسهّل زيارتها سيرًا أو بالمواصلات القصيرة.
- شعور عام مقبول بالأمان والراحة النفسية خاصة للعائلات والأطفال خلال فترات النهار.
- توفر مساحات خضراء مفتوحة تؤدي وظيفة ترفيهية واضحة وتشكّل متنفسًا اجتماعيًا ونفسيًا للسكان.

السلبيات والفجوات

- ضعف النظافة والصيانة الدورية للمرافق العامة والمساحات الخضراء ما يقلل من جاذبية التجربة واستدامتها.
- غياب الشمولية الكاملة للفئات الهشة مثل ذوي الإعاقة وكبار السن والنساء نتيجة نقص المرافق والمسارات المهيأة.
- محدودية عناصر السلامة والاستجابة للطوارئ سواء من خلال اللوحات الإرشادية أو فرق التدخل السريع.

التحليل الختامي

تقدم حدائق رام الله تجربة حضرية إيجابية إجمالًا تجمع بين المتعة والترفيه والشعور العام بالراحة, إلا أنها ما زالت بحاجة إلى خطوات تطويرية لترتقي إلى مستوى المساحات العامة المثالية. يظهر التحليل أن الحدائق تستجيب نسبيًا لاحتياجات المجتمع المحلي من الترويح والأمان النفسي, لكنها تعاني من فجوات واضحة في النظافة والصيانة المستمرة, وضعف تجهيزات الفئات الأكثر هشاشة, إلى جانب نقص الإرشادات والاستجابة السريعة للطوارئ. هذا الواقع يجعل التجربة الحالية ممتعة لكنها غير مكتملة, ويؤكد أن الاستثمار في تحسين التفاصيل الصغيرة كفيل بتحويل هذه الحدائق إلى فضاءات حضرية شاملة وآمنة ومستدامة لكل فئات المجتمع.

التوصيات النهائية

استنادًا إلى التحليل الميداني وقراءة البيانات بشكل سردي متكامل، يمكن صياغة حزمة من التوصيات العملية والقابلة للتنفيذ تهدف إلى رفع جودة تجربة الحدائق العامة في رام الله وتحويلها إلى مساحات حضرية آمنة وشاملة ومستدامة تخدم مختلف الفئات المجتمعية.

تستند هذه التوصيات إلى حقيقة أن التجربة الحالية إيجابية نسبيًا لكنها غير مكتملة، وأن تحسين بعض التفاصيل الأساسية مثل النظافة والصيانة والشمولية وعناصر السلامة يمكن أن يحدث أثرًا واضحًا في شعور الزوار بالرضا والأمان.

وتجمع هذه المقترحات بين خطوات مباشرة ذات أثر فوري كتعزيز المرافق والإضاءة والنظافة، وإجراءات استراتيجية طويلة المدى تجعل الحدائق أكثر حيوية وجاذبية وتكاملًا مع الحياة المجتمعية في مدينة رام الله.

أولًا: التوصيات التنفيذية المباشرة

- تعزيز النظافة والصيانة الدورية عبر برامج واضحة للمرافق الحيوية مثل دورات المياه وأماكن الجلوس والمساحات الخضراء.
- تحسين الإضاءة وإضافة لوحات إرشادية واضحة لتعزيز شعور الأمان والوعي بالمخاطر ومسارات الطوارئ.
- تخصيص مناطق آمنة ومظللة للنساء والأطفال مع توفير مقاعد مريحة وألعاب آمنة لتعزيز الاستفادة اليومية.

ثانيًا: التوصيات التحسينية والاستراتيجية

- تطوير مسارات ومرافق شاملة لذوي الإعاقة وكبار السن لضمان عدالة الوصول وشمولية استخدام الحدائق.
- تفعيل الاستجابة السريعة للطوارئ من خلال نقاط إسعاف أولي واضحة أو تعاون مع الدفاع المدني.
- إطلاق برامج توعية وحملات تطوعية مجتمعية لتعزيز مشاركة السكان في الحفاظ على النظافة والاستدامة.

خلاصة التوصيات

تحسين تجربة الحدائق العامة لا يحتاج إلى تغييرات جذرية بقدر ما يتطلب الاهتمام الدقيق بالتفاصيل الصغيرة التي تصنع فرقًا كبيرًا في شعور الزوار بالراحة والاطمئنان؛ فالنظافة المنتظمة، والإضاءة الجيدة، وتوفير مساحات شاملة لكل الفئات، والاستجابة السريعة للطوارئ، جميعها كفيلة بتحويل هذه الحدائق إلى فضاءات حضرية نابضة بالحياة وآمنة ومستدامة تعكس صورة المدينة وتلبي احتياجات مجتمعها المحلي